

اللقاء الثاني: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن تبارك الذي بيده له الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:00:00

وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. فاضجع البصر هل ثم مرجع البصر كرتين يوم انقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيب. ولقد - 00:00:47

سماء الدنيا بمصاييح وجعلناها رجوما للشياطين وللذين كفروا بربهم عذابا ابو جهنم بنس المصير. اذا القوا فيها سمعوا لها تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - 00:01:27

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. وقلنا ما نزل الله من شيء وقالوا لو كنا نسمع اصحاب السعير فاعترفوا فسحقا لاصحاب السعير الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء - 00:02:24

وخاتم المرسلين الحمد لله الذي انعم علينا بالقرآن والحمد لله الذي جعلنا من امة القرآن والحمد لله الذي حفظ لنا القرآن الحمد لله الذي جعلنا من اهل القرآن اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن وان يرزقنا واياكم تلاوته وحلاوته انا - 00:03:24

واطراف النهار. وان يجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه. ايها الاخوة والاخوات احسن ما في اللقاء ان نسمع كلام الله عز وجل. وثمة اشارات نرجو ان تكون نرجو ان تكون تفسيرنا ميسرا لما تقدم من الايات لما تقدم وسمعنا من الايات. هذه السورة العظيمة تسمى - 00:03:54

الملك وتسمى ايضا سورة تبارك. وتسمى ايضا سورة تبارك الذي بيده الملك هذا كله ورد عن السلف الصالح من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم انهم اطلقوا على هذه السورة العظيمة المباركة - 00:04:24

هذه الاسماء. هذه السورة سورة نزلت قبل الهجرة. نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة اي نزلت في العهد المكي. ولهذا فهي سورة مكية. سورة مكية - 00:04:44

من فضائل هذه السورة ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انها المانعة من عذاب القبر. وما ورد ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انها شفعت في صاحبها حتى ادخلته الجنة - 00:05:04

هذه اشارة الى بعض فضائل هذه السورة الخاصة والا فان فضائل القرآن العامة تشمل هذه السورة المباركة ايضا السورة تبدأ بداية بداية عن الله بداية بذكر البركات. والتعظيم والتقديس لله عز وجل. هكذا السورة. بسم - 00:05:25

الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك هو الله عز وجل. تبارك تعظم وتقدس وكثر خيره اسأل نفسك واسأل نفسك كل خير في الدنيا في اولها وآخرها من قبل من؟ انه من الله - 00:06:04

كل خير يفعله انسان انه من الله. كل خير في الارزاق انه من الله. كل خير فالله تعالى هو مصدره تبارك تعظم وتقدس وكثر خيره وعم احسانه وفضله كل خير في العالم العلوي والسفلي فهو من الله - 00:06:30

كل خير عاجل واجل فهو من الله. كل خير ظاهر وباطن فهو من الله. البركة هي خير والنماء والزيادة. فيقول تبارك الذي بيده الملك هو في نفسه وتقدس. وهو ايضا من من فعله جل وتعالى - [00:06:56](#)

فانه يعطي الخير من الرزق والسعة والصحة وتسخير ما في الارض وتسخير ما في السماء والامطار والارزاق والزرع والثمار والصحة وغير ذلك. كل خير فهو من الله. هو مصدر البركة الاعظم الاول هو سبحانه وتعالى - [00:07:22](#)

تبارك الذي بيده الملك. امن اعظم ما تفضل الله تبارك وتعالى به علينا هذا الكتاب الذي سمعنا منه هذه الايات العطرات. قال الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:07:48](#)

للعالمين نذيرا وتبارك الذي له ملك السماوات والارض فهو تبارك ملكه تبارك هو وتبارك الذي بيده الذي له ملك السماوات والارض تبارك الله ملك السماوات والارض وتبارك ان نزل الفرقان الذي هو اصل الخير على الامم كلها - [00:08:08](#)

تبارك الذي بيده الملك سبحانه وتعالى. الملك الذي بيده الملك اي اختصاص الملك الحقيقة هو بيده تبارك وتعالى وحده طيب انا املك هذا الكتاب واملك هذا الماء اشتريته واملكه - [00:08:35](#)

وفلان ملك على ارض كذا ثمة صفتان. لا يتم بهما الملك ملك النقص. ملك كل مخلوق فهو ناقص والملك الوحيد التام هو ملك الله عز وجل. ملك المخلوق يملك شيئا دون شيء. من الذي يملك كل - [00:09:05](#)

لا احد ابدا من الخلق الا الله. فيملك هنا ويملك هذا ويملك ويملك اموال يملك اه اعمال لكن لا يملك كل شيء ابدا. يملك بعضا. ثم ايضا ملكه - [00:09:32](#)

عفوا. ملكه ملك المخلوق ناقص. لانه بعد سبعين خمسين سنة اقل اكثر يموت ويتركه كله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم. اذا ملك المخلوق مهما بلغ فهو ناقص. لانه يملك شيئا دون شيء. ولانه - [00:09:52](#)

فارق ملكه قطعا يفارق ملكه قطعا ولا لا يخلد افهم الخالدون؟ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون سبحانه الله فحين يقول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك الملك التام المطلق بيده ملكوت - [00:10:22](#)

كل شيء هو الله وحده. وايضا ملك لا ينقطع ابدا سبحانه الله لا ملكه تام زمانا ومكانا بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير قدير سعيد بمعنى فاعل اي قادر سبحانه وتعالى قدرته قدرته - [00:10:48](#)

شملت كل شيء وكل في لغة العرب نص في العموم لا يخرج منها شيء فما من شيء صغر او كبر دق او جل الا والله عليه قادر ثمان قدرته تبارك وتعالى - [00:11:18](#)

على كل شيء قدرة كاملة تامة مطلقة اذا اراد شيئا اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون تعظيم الله عز وجل من اعظم ما نستفيدة من القرآن وهذا كذلك وهو على كل شيء قدير. تذكر تذكر في احفر في قلبك احفري في قلبك ان الله على كل شيء - [00:11:43](#)

الذي ينجينا هو الذي على كل شيء قدير. الذي يرزقنا هو الذي على كل شيء قدير. الذي يعلمنا الذي ينصرنا الذي يؤوينا الذي يكفينا هذه العقيدة لو صارت يقينا لظهر اثرها ونتائجها. يدعو الانسان ربه فيجيب. قوة العقيدة في الله - [00:12:16](#)

لكن نحن البشر نغفل تلهينا يلهينا البريق الحاضر. وتستغرقنا اللحظة الحاضرة وقد يغرقنا او نغفل لظلم نراه او لعاجلة نراها او لاسباب نراها لا نشاهد ما ورائها من تقدير الله وتعظيم الله. الان الارزاق - [00:12:43](#)

واحد يفتح تجارة ويكسب اموال واحد يتوظف ويفك بوظيفة يكسب اموال. هو ينظر الى الوظيفة وينظر الى التوقيع اليومي وينظر الى الاحتساب الشهري. وينظر الى الشركة والى الى صاحب العمل وهو يعطيه كل ذلك نظر قاصر - [00:13:16](#)

يجب ان يكون نظرنا لما لقول الله وفي السماء رزقكم. كل هذه اسباب هو الذي قدرها هو الذي ارادها ولو شاء لقطعها مريم قال لها الله هزي اليك بجذع النخلة. تساقط عليك رطبا جنيا. جذع - [00:13:37](#)

جعل لها سببا المتر ان الله قال لمريم وهز اليك البدعة يا الساقة الرطب ولو شاء ان تجنيه من غير هذه ولكن كل شيء له سبب. نحن في هذا العصر الذي انتشرت فيه المادية واغرق الناس فيها قد - [00:14:03](#)

لا غفل عن هذه الحقائق والعقائد الربانية اليقينية وهو على كل شيء قدير. فمهما صار العدو قويا مهما صار البشر اقوياء فيجب ان

نعلم ان الله اقوى. وان الله اكبر وان الله على كل شيء قدير. اذا اراد - [00:14:23](#)
انه يزيل الملك ويزيل القوة من انسان لآخر. تبارك الذي بيده الملك. وهو على كل شيء قدير. تبارك سبحانه ربنا وتعالى. ثم يقول الذي
خلق الموت والحياة بلوكم اياكم احسن عملا. الموت - [00:14:48](#)

يطلق على عدم قبل الاحياء قبل الخلق امتن اثنتين واحييتن اثنتين موتين وحياتين. كيف ذلك؟ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا؟
فاحياكم. كنتم امواتا. فاحياكم لم تخلقوا بعد فاحياكم حياتنا هذه ثم يميتكم الموت الذي ننتظره ونسأل الله ان يحسن لنا -

[00:15:18](#)

في ختام لنا ولكم اجمعين. ثم يريدكم ثم يحييكم الحياة الابدية هناك. اذا ابتدأنا بالموت مطلق من عدم ثم الحياة المؤقتة العاجلة
التي تنتهي عاجلا سريعا هذي ثم بعد ذلك نموت موتا مؤقتا لنكون في البرزخ وفي قبورنا ثم تكون بعد ذلك الحياة الابدية السرمدية -

[00:15:48](#)

وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا؟ حكمة ربانية هذا الخلق وهذا
الاحياء وهذه الامامة وجودنا على هذه الارض وعلى هذه الدنيا ابتلاء - [00:16:20](#)

ابتلاء واختبار اي اختبار. من يطيع الله تبارك وتعالى من يطيع الله عز وجل؟ من يكون على الصراط المستقيم؟ ممن يغفل عن طاعة
الله. ويغفل عن عبادة ويغفل عن توحيد الله وعن تعظيم الله وعن كتاب الله. ليبلوكم فهي في الحقيقة دار اختبار - [00:16:44](#)
وقت ابتلاء وامتحان. هذي حكمة عظيمة. الذي خلق الموت والحياة ليبلوه ليختبركم. وبين لنا ربنا ان انه يختبرنا وبين لنا عما نسأل
في قبورنا من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:17:12](#)

وان هذا ليس بالمعلومات المتاحة كذا خلاص معروفة نعرفها الان ستكون في القبر ايضا بسهولة لا قال الله تعالى يثبت الله يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذه حقائق. اذا نحن في هذه الدار نحن في هذه الحياة - [00:17:32](#)
في اختبار ولذلك عرف الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والاختبار رضي الله عنهم اجمعين ورحمهم - [00:17:59](#)
نسأل الله ان يلحقنا به. نعم. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اذا التثبيت لا يكون الا من الله لذلك ما احوجنا الى صدق العبودية
لله. وصدق اليقين بالله وصدق العقيدة بالله - [00:18:19](#)

الانتفاع بهذا الكتاب العظيم. القرآن بين ايدينا. هل انتفعنا به؟ هل اعطينا القرآن كما تقدم في اللقاء الحظ الا حظنا من القرآن هل هل
اعطينا انفسنا حظها من القرآن كما ينبغي الذي خلق - [00:18:39](#)

الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا. قال الفضيل رحمه الله تعالى ليبلوكم اياكم احسن عملا اخلصه اخلصه اكثر قال احسن يقول
لكم اياكم احسن عملا كيف احسن؟ اكثر اخلاصا وادق اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام متابعة وعلى شريعة الله. هذا هو الاحسن.
قال الفضيل رحمه الله - [00:18:59](#)

ليبلوكم اياكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه. اخلصه اخلاص ما في رياء. ما في سمعة ما لي منافع دنيوية اخلاص لله تبارك وتعالى.
قال ليبلوكم اياكم احسن عملا. قال اخلاصوا - [00:19:39](#)

قال فان العمل لا يكون صالحا حتى يكون خالصا ويكون صوابا. وخالصا ان يكون لله وصوابا ان يكون وفق شرع الله او على سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك يجب ان ينتبه الانسان - [00:19:59](#)

في كل عبادة الى اخلاصه والى صحة عبادته. هل هي موافقة للشرع؟ كثير من الناس ولكن صلاتهم باطلة. نسأل الله العافية. ما نقول
كل الناس ما نقول اكثر الناس بعض الناس. دعونا نقول بعض الناس. خطف خسارة - [00:20:19](#)

عظيمة كبيرة. كيف صلاته باطلة؟ يصدق عليه قول النبي عليه الصلاة والسلام بذلك الرجل ارجع فصلي فانك لم تصلي قال لم تصلي
الرجل ركع وسجد وامام النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل فانك لم تصلي. لانه لم يقيم ركنها. فكم - [00:20:39](#)

ولذلك قال بعض السلف ان المرء ليشيب عارضا في الاسلام ما تصح له صلاة. لانه تعود على صلاة قبل اربعين خمسين سنة تعود

عليها صار يصلحها وهو لا يقيم الطمأنينة مثلا. الا يقيم الفاتحة؟ او لا يقيم اركانها؟ يجب على الانسان لا لا ندعوا الى الوسوسة. لكن ندعوا للحرص - [00:20:59](#)

على التعلم تعلم ما فرض الله علينا هذه الفرائض التي فرضها الله علينا. طيب ليبلوكم ايكم احسن عملا قال وهو العزيز الغفور. سبحانه وتعالى. العزيز لا احد اعز منه فله العزة المطلقة - [00:21:19](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هو العزيز سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا وهو مع كونه العزيز وهو على كل شيء قدير. وببده الملك - [00:21:43](#)

سبحانه الرحيم. ولذلك قال العزيز الغفور. وانما يحسن العفو اذا كان عن مقدرة اما اذا كان عن عجز وضعف فذلك عفو ضعيف. لا يحسن العفو الا عن عزة مقدرة. ولذلك سبحانه الله قال هنا وهو العزيز الغفور غفور. كثير الغفران لعباده. اذا استغفروا - [00:22:10](#) وانام والله هذي هذي منحة ربانية. هذه منحة ربانية. هذه هبة الالهية. هذه رحمة ربانية ان الله تعالى جل جلاله يعلمنا نقول في صلاتنا الرحمن الرحيم. وفي هذه السورة يعلمنا العزيز الغفور - [00:22:39](#)

هو مع كونه عزيز الملك وهو على كل شيء قدير. فهو ايضا خفور. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. فما احوج المؤمن والمؤمنة ان يطلب غفران الله - [00:22:59](#)

بكثرة الاستغفار وكثرة التوبة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو يكثر ان في المجلس الواحد استغفروا الله اكثر من سبعين مرة - [00:23:19](#)

عليه الصلاة والسلام. الذي خلق سبع سماوات طباقا. اية باهرة نرى منها السماء الدنيا وفوقها ست سماوات ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام سبحانه وتعالى. فهذه السماوات نحن نرى السماء الدنيا نراها. هذه اية يراها كل انسان. الذي خلق سبع -

[00:23:32](#)

انطباقا اي متطابقة بعضها فوق بعض هذا خلق عظيم. انظر الى السماء. انظروا الى السماء بغير عمد ترونها ترونها. السماء الان من الذي يحفظها؟ السماء التي ترونها نراها فوقنا. من الذي يحفظها؟ ان الله - [00:24:09](#)

يمسك السماوات والارض ان تزولا حوله وتعالى هذه اية باهرة يراها الانسان طيب هذا خلق عظيم وخلق متقن قاله الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. هل في هل في هذه الخلقة - [00:24:35](#)

التي نراها اضطراب واختلال ونقص وعين كلا والله ولذلك لو اجتهد الانسان عصورا على ان على ان يوجد فيها عيبا ما استطاع. قال سبحانه فارجع البصر هل ترى من فطور - [00:25:02](#)

خطأ الى السماء ان فطرت انشقت. الانفطار الانشقاق. فارجع البصر. انظر هل ترى في صدوع هل فيها انشقاقات؟ هل فيها اختلالات؟ هل فيها اضطراب؟ كلا طيب هذي النظرة الاولى ثم لو نظر الانسان كرات ومرات ولهذا قال ثم ارجع البصر كرتين - [00:25:24](#)

كذب تكريرا كثيرا. ينقلب اليك البصر خاسئا. اذا نظرت الى السماء مرات ومرات تتطلع عيوباً ونقصاً واضطراباً لا يمكن يرجع البصر بعد كل ذلك خاسئا وهو حسير. ذليلاً وهو كليم - [00:25:51](#)

لا يجد اي عيب لا يجد العيب الذي كان يطلب طيب اية باهرة هذي من آيات الله عز وجل في الكون اية باهرة من آيات الله تعالى في الكون فارجع البصر هل ترى بالفطور؟ انظر ببصرك الى السماء هل ترى فيها من تشقق - [00:26:11](#)

او تصدع ثم ارجعي البصرة اي كرر ذلك مرتين العرب تطلق كما يقول العرب لبك وسعديك. اي لك طاعات لبك اي لك اجابة بعد اجابة وطاعة بعد طاعة استمرار هنا قال ثم ارجعي البصرة اي كرات كثيرة ينقلب - [00:26:37](#)

اليك البصر خاسئا البصر الذي ينظر الى السماء يريد ان يتطلب تصدعا وعيبا لن يجد وهو حسير اذا لا يجد شيئا مما كان يطلب من العلم. بل على العكس من ذلك. يا الله - [00:27:04](#)

بدءا على العكس من ذلك بعد ان يتبين له انه لا عيب فيها ابدا وهو ينظر الى السماء بل يظهر له عكس العين يظهر له جمال بالنجوم الزاهرات المضيئات. ولذلك قال سبحانه ولقد زيننا السماء. انظروا الى هذا التناسق والتناسب - [00:27:23](#)

البديع العجيب قال ينقلب اليك البصر اي لا يرى عيبا كانه قال بل يرى على العكس من ذلك ولهذا قال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
بالنجوم بمصابيح هذه زينة السماء تتلأأ - [00:27:45](#)

النجوم في السماء فتكون لها ثلاثة منافع كما نص على ذلك السلف. زينة للسماء اي والله على ابواق زينة للسماء ويهتدي بها السائرون
في البر والبحر يعرفون النجوم ويعرفون شمالها وجنوبها وشرقها وغربها فيهتدون بها. كما قال سبحانه وعلامات - [00:28:05](#)

وبالنجم هم يهتدون. يعني يرون النجوم فيهتدون طريقهم يعرفون الشمال والجنوب والشرق والغرب. سبحانه الله وفائدة ثالثة
للنجوم ان الله يجعل منها شهبا شهبا ترمى بها الشياطين التي تريد ان تسترق السمع كما سيأتي. ولقد زينا السماء الدنيا - [00:28:35](#)

السماء التي نراها وفوقها ست سموات بمصابيح بالنجوم وجعلناها رجوما للشياطين اي نجعل منها شهبا ترجم بها ترجم بها
الشياطين الذين يريدون ان يسترقوا السمع. ماذا قال الجن؟ وانا لمسنا - [00:29:05](#)

لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا قالت الجن؟ وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعد منها
مقاعد للسب كانوا يسترقون السمع بردت الشياطين قال فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. شهب تترصدهم وتصيبهم تصيب -
[00:29:25](#)

ثم ارجعي البصرة نعم وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير هذا عذاب الدنيا هؤلاء الشياطين الذين يحاولون ان
يسترقوا السمع ان الله عز وجل يسلط عليهم هذه الشهب فترميهم وتصيبهم - [00:29:53](#)

بوم هذا في الدنيا واما في الآخرة فقد اعد الله تبارك وتعالى لهم عذاب السعير. عذاب عذاب جهنم والعياذ بالله. استعين اسم من
اسماء جهنم. سرعت النار اذا اذا سعرتوا النار اذا الهبتها والاشتعال وليس ثمة نار اعظم من نار جهنم - [00:30:17](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ارايتكم ناركم هذه؟ فان نار الآخرة فان نار جهنم قد فضلت
عليها بتسعة وستين جزءا. ناركم هذه - [00:30:47](#)

جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. هذه النار التي في الدنيا نراها تسخر الحديد. وتصخر الفولاذ. تبلغ درجات حرارة فيها الاف. نعوذ
بالله نعوذ بالله نعوذ. فكيف بنار جهنم؟ التي جعلت - [00:31:09](#)

سبعين ضعفا عن نار الدنيا. ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام حديث الذين يذكرون الله تعالى وسؤال الله تعالى وهو اعلم
سؤال الملائكة ومما يستعينون بي بل قال ماذا يسألونني - [00:31:29](#)

كانوا يسألونك الجنة. قال وهل روى وهل رأوها؟ فيقول فكيف لو رأوها؟ قالوا كانوا اشد لها طلبا كان حالنا اكثر
طلبا للجنة. قال ومما يستعينون بي؟ قالوا يستعينون بك من النار. قال - [00:31:49](#)

من رأوها قالوا لا يا رب. قال فكيف لو رأوها قالوا كانوا اشد منها فرارا. كنا اشد هربا من المعاصي والاثام واسباب دخول النار امر جد
ليس بالهزل. قال سبحانه واعتدنا لهم عذاب السعير - [00:32:09](#)

لما ذكر الله عز وجل هذا القدر ووصل عند هذا الامر وان الشياطين الذين يريدون ان يسترقوا السمع. يسلط الله تبارك وتعالى عليهم.
شهبا ارميهم بها فتصيبهم وتحرقهم وان الله تعالى اعد لهم في الآخرة - [00:32:32](#)

العذاب السعيد ناسب ان يذكر بعد ذلك من سيكون معهم في السعيد؟ فقال سبحانه وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم. عذاب جهنم
عذاب شديد. عذاب اليم مؤلم. عذاب مقيم دائم عذاب جهنم عذاب للبدن. اعوذ بالله - [00:33:02](#)

وعذاب للنفس قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. عذاب يتمنى معه اهلها الموت ونادوا يا ما لك ليقيضي علينا ربك كل الوان العذاب
الجسدي والنفسي التوبيخ والتبكيت والندم والحسرة كل الوان العذاب تكون في جهنم نعوذ بالله منها. وللذين كفروا بربهم عذاب
جهنم ثم قال - [00:33:34](#)

وبئس المصير. اي والله. اي والله بئس المصير. ثم قال مبينا شيئا من عذابهم اذا القوا فيها اهل النار يعذبون حتى في طريقة دخول
النار. فهم لا لا يدخلونها بطريق بل يدفعون اليها دفعا. قال سبحانه يوم يدعون الى نار جهنم دعا - [00:34:04](#)

ثم قد اذا القوا فيها يلقون فيها القاء. مشهد ومنظر يفزع القلوب. يفزع القلوب نعوذ بالله من عذابه وسخطه. القرآن يبين لنا كل شيء.

القرآن نحن نحتاج ان يكون لنا حياة مع القرآن وبالقرآن. هذا الهدى القرآن يبين لنا المصير. ينبئنا يرقبنا في جنات في - 00:34:34 جنة الله ورضوانه. ويحذرنا من سخط الله وعذابه. لكننا في كثير من حياتنا نعرض ونشغل عن القرآن. نعوذ بالله فلنعد الى القرآن.

نعم اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اعوذ بالله. اعوذ بالله - 00:35:06

وهي تفور النار التي يلقون فيها يسمعون لها شهيقا صوتا مفرعا وهي ايضا تفور كل ابواب العذاب اعوذ بالله منها اعوذ بالله اعوذ بالله واعيدكم بالله منها اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور - 00:35:26

نفسها التي يعذبون بها هي ايضا غصبة عليهم تميز من الغيظ نار جهنم تتغيظ على اهلها. تكاد تتقطع وتنفصل من غيظها عليهم. تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج دلالة على ان الناس اهل النار يلقون فيها جماعات جماعات افواجا افواجا كلما القي بها فوج -

00:35:52

سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ الم يأتكم نذير؟ ما جاءكم نبي ينبئكم وينذركم ويبشركم ويبين لكم الحق والهدى ذلك الموقف لا

يستطيعون ان ينكروا. في الدنيا قد قد يتلاعبون. لكن في - 00:36:20

قالوا بلى كما قال الله عز وجل اسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل

منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - 00:36:40

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين قالوا بلى قد جاءنا نذير.

فننذرهم فكذبنا هنا في الدنيا كانوا يكذبون ويفترون على الله الكذب. فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال -

00:37:05

يخاطبون الانبياء والرسل بمثل هذا. وقالوا ثم هم في النار اعوذ بالله. يقتلهم الندم ولكن لا ينفع. يهلكه تهلكتهم الحسرة وانذرهم يوم

الحسرة. اذ القلوب هذا الحناجر كاظمين. ما للشافعين من حميم. ما تشاء. وانذرهم يوم الحسرة. اذ القلوب لدى الحناجر - 00:37:36

لمين وفي الاية الاخرى اذ قضي الامر وهم في غفلة نعم قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا يتذكرون لكن لا ينفع. ويقطعهم الندم ولكن لا

فائدة قال وقلنا ما نزل الله بشيء انتم الا في ضلال كبير. من ندمهم يقولون وقالوا لو كنا - 00:38:06

كنا في الدنيا وقت التكليف وقت العمل لو كنا نسمع او لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ما فائدة العقل اذا لم يهتدي به

صاحبه الى الصراط المستقيم. لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:38:34

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اذا هذه الحواس انما ينفع صاحبها اذا قبل بها الحق والهدى ولذلك هؤلاء

اصحاب النار يقول نحن في الدنيا ما كنا نسمع ولا نعقل ما كان لنا عقول - 00:38:54

وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ثمة فوائد ايها الكرام نقف معها في

فوائد عظيمة جدا في هذه السورة نقف معها وقوفا سريعا - 00:39:17

نظرا لقرب انتهاء الوقت. ونحن لا نحب ان نطيل. الفائدة الاولى تعظيم الله تبارك وتعالى تعظيم الله عز وجل وامتلاء القلوب بتعظيمه

هذا من اعظم مقاصد القرآن. عظمة الله بمعرفة اسمائه وصفاته - 00:39:38

بمعرفة ربوبيته الوهيته واسمائه وصفاته. دائما التفكير في هذا معرفة عظمة الله وكمال كمال قيوميته. ولذلك اعظم اية في كتاب الله

اية الكرسي. كلها عن الله سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن كلها عن الله عز وجل. فما اعظم ذكر الله وما اعظم التفكير وابتلاء القلب من

عظمة - 00:39:58

الله تبارك وتعالى. لك ما احوجنا ولذلك ما احوجنا الى هذا المعنى العظيم. تبارك الذي بيده الملك. من فوائد هذه السوء الايات اليقين

بان الله مالك كل شيء. وبيده ملكوت كل شيء. طيب والخلق؟ اسباب. يعطيهم الله تعالى ما يشاء. لمن يشاء. من كان يريد العبد -

00:40:25

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. من اراد الاخرة وسعى لها سعى وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. من كان يريد ثواب الاخرة

فعند الله ثواب الدنيا. من كان يريد ثواب الاخرة من كان يريد حرث الاخرة تزد له في حرثه. ومن كان يريد ثواب الدنيا نؤته منها -

نعم الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة. الموت والحياة خلقهم الله وهو الذي هو الذي يأمر الموت فيأتي للانسان ويأخذه. ومتى يكون لا موت اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت - [00:41:05](#)

يذبح وينادي يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. ليلوكم هذه الدار دار ابتلاء واختبار يختبر بالسراء وبالضراء؟

هل نختبر بالنعم او نختبر بالامتحانات والنقط؟ لا. نختبر بالسراء هل نشكر؟ بالنعم هل - [00:41:25](#)

بالصحة هل نشكر بالمال؟ هل نشكر؟ وكذلك نختبر بالمرض بالحادث بالابتلاء بالامتحان بقله الرزق بالجوع بالعطش بالظلم قد قد

يختبر الانسان بهذا وهذا ينبغي ان يكون يحقق العبودية لله تبارك وتعالى في السراء - [00:41:45](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شيء يسره. شكر

فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن - [00:42:05](#)

بين الخيرات. نعم. ليلوكم ايكم احسن عملا. حرص على احسان العمل. ولذلك سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:42:24](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا. التفكير في الاء الله ومخلوقات الله. هذا مما جاء به القرآن التفكير في الاء الله وفي آيات الله في

مخلوقات الله مما جاء به القرآن. ثم قال سبحانه ايضا هذه هذه المخلوقات - [00:42:39](#)

العظيمة والعجيبة تسييرها بيد الله. الان لما ندرس في الجغرافيا او ندرس في العلوم الطبيعية او ندرس في في مثلا ندرس في

الجيولوجيا ظاهرة الزلازل مثلا يقول يحصل كذا والقشرة الارضية تحصل فيها كذا ويحصل كذا هذي هذي اشياء تحصل -

[00:42:59](#)

ما يقولون من الذي امرها من الذي قدر لها؟ من الذي اه قدر لها ذلك لا ينتبهون الى هذا كثير منهم. لكن المؤمن هو الذي يعرف ذلك.

الذي امره هو الله. الذي قدره ذلك هو الله. فينبغي - [00:43:19](#)

يعرف وراء كل ذلك ان وراء كل ذلك مدبر عظيم. ينبغي للمؤمن الذي يعرف هذه الحقائق العظيمة. القرآنية حقائق قائد ليست شكوك

ولا ظنون ولا مجرد نظريات بل هي حقائق يقينية. نعم. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما اكره في خلق الرحمن من تفاوت فارجع

البصر حتى - [00:43:36](#)

ثم ارجع البصلة ينقلب اليك البصل خاسئا وهو حسيب. الى ان قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اعوذ بالله. قال الله

تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وقال فريق في الجنة وفريق في السير. هذا هذا مصير الخلائق كلهم. فانظر لنفسك -

[00:43:59](#)

انظري لنفسك والارض ولانظر لنفسي في اي الفريقين نكون؟ اذا القوا فيها سمعوا لها شهيق وهي الحياة الحقيقية هناك هناك اما نعيم

دائم عظيم اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اسأل الله ان يجعلني واياكم من -

[00:44:19](#)

واما في واما والآخر والعاذ بالله قد اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق تكاد تميز من الغيظ كلما القي بها ثوب قالوا

ايضا تبكيت والتقريع والتوبيخ وهم يعذبون. قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. اذا هنا لفتة مهمة جدا - [00:44:39](#)

بعض الناس يفهم الدين على انه تقليد. يفهم الدين على انه مجرد مع الناس المسلمين لا. الدين طاعة لله وطاعة لرسوله لم يأتكم نذير

الرسول جاء بالقرآن. الطاعة الاصل لله ولرسوله. وطاعة من سواهما في طاعته - [00:44:59](#)

قالوا بلى قد جائنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزداد الله من شيء. اذا العبرة بما انزل الله. فينبغي ان نعظم ما انزل الله. نعظم القرآن ونعظم

سنة ونسأل عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انتم الا في وقالوا لو كنا نسمع او نعقل فكنا من اصحاب السائرين. اكبر -

[00:45:19](#)

علماء الذرة واكبر علماء الاختراعات واكبر ما ينفعهم ذلك اذا كانوا في نار جهنم قال الله عز وجل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون.

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فاذا كان مهما بلغ علمهم في الدنيا ومهما بلغت -

00:45:41

بالدنيا. ومهما بلغت اختراعاتهم في الدنيا ماذا ينفعهم اذا كانوا عن علم ما ينجيهم في الآخرة غافلين لا يعلم شيئا ولذلك قال لا

يعلمون اذا لم يعلموا لا اله الا الله واذا لم يعلموا ما ينجيهم عند الله فهم لا يعلمون ولو علموا كل علوم - 00:46:11

الدنيا مع انه لا يعلم كل شيء الا الله. لكن يعلمون هذا الشيء ظاهرا من الحياة الدنيا. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا هذا من اين

اخذناه؟ من قول نهوا عن انفسهم العقول لما القوا الى جهنم لا سمع ولا عقل قالوا والله كنا ضائعين لا سمع ولا عقل - 00:46:30

لانهم لم يؤمنوا بما جاءت به الرسل ولم يكونوا على ما اراد الله. قال فاعترفوا بذنبيهم. ثم جاءهم توبيخ فسحقا لاصحاب السعير.

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان يرفعنا بالقرآن العظيم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:46:50

ممن يغفر له ليلا ونهارا سرا وجهارا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلايتها. اللهم ربنا لا اله الا انت

خلقتنا ونحن عبيدك ونحن على عهدك ووعدك ما استطعنا اعوذ بك من شر ما صنعنا نبوء لك بنعمتك ونبوء لك - 00:47:10

بذنوبنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما تعلم به منا انت

المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت. اللهم كما جمعتنا على آيات من كتابك فاجمعنا في جناتك - 00:47:30

اخوانا على سرر المتقابلين. اللهم ثبتنا بالقول الثابت. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت.

في الحياة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا. وتب علينا انك كنت توابا. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور

الرحيم. وتب علينا - 00:47:50

انك انت التواب الرحيم. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسررنا وما انت اعلى به منا. اللهم ارفعنا وانفعنا

بالقرآن العظيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الى ان نلقاكم وسأس السبت القادم

ان شاء الله استودعكم الله - 00:48:10

الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:30